

شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس الثامن والعشرون

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد كل ما اخبروا به ولم يشاهدوه ومن ذلك اركان الايمان الستة ان تؤمن بالله وملائكته - [00:00:00](#)

الايمان بالملائكة وان كنا لم نراهم ولا نتمكن من رؤيتهم ذكرهم في القرآن وذكر بعضا من صفاتهم وذكر في الاحاديث وردت صفات لهم في الاحاديث الصحيحة وفي احاديث حسنة واحاديث ضعيفة - [00:00:30](#)
والعمدة على الايات وعلى الاحاديث الصحيحة او الحسنة من ذلك وصفة خلقهم او من اي شيء خلقوا ففي الحديث الصحيح خلقت الملائكة من نور وخلق الجن مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم - [00:01:07](#)
ميز في هذا الحديث بين خلق الملائكة وخلق الجن وقد ذكر الله تعالى خلق الجن في القرآن قال تعالى وقال هو خلق الجن من مارد من نار فالجن خلق ومن نار - [00:01:42](#)

وهكذا ايضا اولك ابليس من النار كما ذكر الله ذلك عنه باعترافه قال تعالى عن ابليس خلقتني من نار وخلقته من طين فدل على ان ابليس والشياطين خلقوا ايضا من النار كما خلق الجن من النار - [00:02:15](#)
الملائكة فخلقوا من النور النور هو الضياء اللامع واستنارته. انا كما هو معروف وكل سم الله تعالى القمر نورا والشمس تضئع ان القمر ينير في الليالي المظلمة وهكذا النارة ايضا بالوسائل القديمة - [00:02:52](#)
الاضاءة بالسمع ما يوقد من الزيت او نحوه وكذلك الانوار الجديدة ان الله تعالى خلق الملائكة من النور وقد ذكر في وصف الله تعالى انه نور قال تعالى الله نور السماوات والارض - [00:03:34](#)

مثل نوره يا مصباح الى اخر الاية اخبر تعالى بانه نور السماوات والارض اينورها من نوره واخبر بان الذي ليس له نور فانه في ظلمة في قوله ومن لم يجعل الله له نورا - [00:04:06](#)
فما له من نور النور قد يكون نورا حسيا او معنوية النور الحسي وما يضيء في الليلة الظلماء والنور المعنوي هو ما يستنار به في الطرق آآ التي يسار عليها طرقا معنوية - [00:04:35](#)

ذكر الله تعالى ان الكفر ظلمات. وان الايمان نور وضيق. اي من الجهل الى العلم الجهل ظلمة والعلم نور يخرجهم من الكفر الى الايمان الله تعالى بهذه الانوار وكذلك سئل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:03](#)
هل رأيت ربك نور ان اراه كيف ارى هو بهذه الانوار نور انا اراه. وفي رواية رأيت ارى خلق الملائكة من هذا النور هاي من جنس النور كذلك ايضا الشياطين - [00:05:34](#)

من النار هاي من جنس النار التي يعرفها الناس ويوقدون بها النار التي ترون وقد اورد بعض الملاحدة شبهة وقال اذا كان الشيطان خلق من النار فكيف يعذب بالنار وكذلك الجن - [00:06:13](#)

اذا خلقوا من النار لا يعذبون بها وكيف تحرقهم وهي مادتهم التي خلقوا منها ايضا الانسان خلق من الطين ولو ضرب بلبنة طين نتأذب وتأذى الله تعالى يعذبه بنار تحرقه - [00:06:51](#)

ولو كان مخلوقا من جنس النار وكذلك الجن مخلوق ايضا من النار وفي الاخرة يعذبون بنار تحرقهم ولو لم تكن النار التي خلقوا منها والتي لا يتألمون منها وذلك لانه يشاهد - [00:07:33](#)

او يحكى كثيرا ان المصروعين الذين تلابسهم الجن لا يتأثرون حرارة النار وذلك لانهم فخلقوا منها ولكن نار الاخرة ليست من جنسنا

للدنيا ورد في الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم - [00:08:01](#)

ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قالوا يا رسول الله ان كانت لك عافية فقال فضلت عليها بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها معلوم ان نار الدنيا - [00:08:33](#)

تتحرق ما يوضع فيها حتى الحديد يذوب فيها فاذا فضلت بتسعة وستين جزءا تضعف حرها واشتد حرها سيكون الذين يعذبون بها ولو كانوا خلقوا منها لابد انهم يتألمون ولا بد انهم - [00:08:59](#)

يحترقون فيها كما يحترق من دخل هما كفر وعصى من الانس نؤمن بأن الله تعالى خلق الملائكة من النور ونؤمن ايضا بان لهم القدرة على ان يتمثلوا تناسبهم وان كنا لا نراهم - [00:09:27](#)

على هيئتهم التي خلقوا عليها كما ينزل الملك ملك الوحي ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم ولا احد اليوم وكذلك ايضا قد يتمثل بصورة انسان يبصرونه ولكن لا يكون ذلك الانسان - [00:10:04](#)

يتمثل بصورة رجل يقال له لحية بن خليفة الكلبي ويعتقدون انه هو واذا هو الملك وتمثل مرة بصورة رجل شديد بيعظ الثياب سواد الشعر وسأل النبي صلى الله عليه وسلم وهم يسمعون - [00:10:38](#)

ثم اختفى ولم يروا له اثرا وذلك دليل على ما منح الله تعالى الملائكة من التمثل والتشكل بما يشاؤون من الصور منصور البشر او صور الملائكة او غيرهم كما ان الجن ايضا - [00:11:12](#)

ارواح لا نراهم وكذلك الشياطين ارواح او اجسام خفيفة يحرقها البصر كما في قول الله تعالى يا بني ادم لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما - [00:11:39](#)

انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونه قبيله يعني من ما يشابهه يعني الجن والملائكة يرونكم من حيث تخرقهم ابصارنا لانهم ارواح خفيفة هكذا خلقهم الله تعالى او لهم اجساد - [00:12:06](#)

ليس لها ثقة وليس لها اجرام على هذا نقول ان على المسلم ان يؤمن بما اخبر الله تعالى به. من جنس هذه المخلوقات اخبر الله عن جنس الملائكة انهم رسل - [00:12:33](#)

وانهم يطيطرون قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع هكذا اخبر بانهم اولي اجنحة. ويزيد ما يشاء ورد في الحديث ان جبريل عليه السلام له ست مئة جناح - [00:13:00](#)

دل على انهم ولو كانت اجسامهم خفيفة لقد اعطاهم الله تعالى اجنحة يتمكنون بها من الطيران ومن الوصول الى ما يشاؤون باذن الله فعرف بذلك انهم حالكن من خلق الله تعالى - [00:13:31](#)

ثم قد وكلهم الله تعالى باعمال فمنهم الموكلون بكتابة اعمال الانسان يقول الله تعالى وان عليكم لحافظين يعلمون ما تفعلون الملائكة يعلمون ما تفعلون يدخل في هذه الاية اعمال القلب - [00:13:55](#)

اي انهم يكتبون حتى الاعمال الخفية اعمال القلب يطلعهم الله على ذلك فيعلمون ما تفعلون وهكذا قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد - [00:14:38](#)

اذ يتلقى المتلقيان الملكان اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ملكان يتلقيان اعمال واقوال الانسان عن اليمين ملك يكتب الحسنات وعن الشمال ملك يكتب السيئات اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد - [00:15:13](#)

معني يلهب من قول الا لديه رقيب عتيد اي كل انسان فعليه رقيب وعتيد ارقيب اي ملك يكتب وكذلك عتيد وصفه الله بانه رقيب وعتيد وقيل انهما ملك الحسنات رقيب والسيئات عتيد - [00:15:45](#)

او كلاهما رقيب عتيد ففي هذا دليل على ان من الملائكة من وكل بحفظ اعمال بني الانسان ومراقبته يكتب ما يعمل ذكر في بعض الاحاديث ان ملك الحزب امير على ملك السيئات بحيث انه متى عمل سيئة لا يكتبها ملك السيئة - [00:16:15](#)

الا بعد ما يأمره ملك الحسنات يقول له اصبر لعله ان يستغفر لعله ان يتوب لعله ان يأتي هذه السيئات ان الحسنات يذهبن السيئات فاذا اصر كتبت تلك السيئة واذا عمل سيئة بعدها فهكذا - [00:16:50](#)

في رواية يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يجتمعون في صلاة العصر وفي صلاة الفجر ينزل ملائكة النهار في صلاة الفجر ويجتمعون مع ملائكة الليل في صلاة الفجر يصعد الذين باتوا فيكم - [00:17:21](#)

اي ملائكة الليل ثم ينزل ملائكة الليل في صلاة العصر فيجتمعون مع ملائكة النهار فيصعد ملائكة النهار هؤلاء الملائكة حفظة يحفظون الانسان مما لم يقدر عليه يقول الله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه - [00:17:49](#)

يحفظونه من امر الله هؤلاء المعقبات هم الملائكة الذين يتعاقبون فيكم معقبات ان يأتي هؤلاء عقب هؤلاء يحفظونه بامر الله يقول في بعض الروايات لو تخلوا عن حفظه الاخطاء طفته الشياطين - [00:18:28](#)

واختطفته الجن والهوان والسباع ونحوها من الاعداء ولكن الله يحفظه وقد وكل من يحفظه بامرهم واصل الحفظ من الله تعالى قال الله تعالى قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمة - [00:19:07](#)

يكلؤكم يعني يحرسكم ويحفظكم بالليل والنهار من الرحمن اي بامر الرحمن فهذا جنس من الملائكة وكلهم الله تعالى بحفظ بني ادم اذا جاء القدر الذي كتبه الله هل لو بينه وبينه - [00:19:33](#)

واما ما لم يقدر فانهم يحفظونه منه اما جنس الملائكة فانهم عبادة ربهم ولهذا وصفوا قوة العبادة يقول الله تعالى وله من في السماوات ومن في الارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته. ولا يستحسرون. يسبحون الليل والنهار. لا يفترون - [00:20:06](#)

وصفوا بانهم عنده بقربه في السماوات ومن عنده اوصفوا بانهم لا يستكبرون فيتكبرون عن العبادة ولا يستحسرون اي لا يحسرون ولا يتعبون ولا يكلون ولا يملون من العبادة يسبحون الليل والنهار اي وقتهم كله - [00:20:52](#)

لا يفترون اي لا يتعبون هذا جنس الملائكة وهذه وظائفهم واعمالهم ورد في حديث مر بنا ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هبطت السماء وحق لها ان تثنى - [00:21:18](#)

ما فيها موضع اربع اصابع الا وما لكم قائم او راكع او ساجد ليس فيها فراغ ولا موضع اصابع بل كل السماوات مشغولة بالملائكة الذين خلقوا ما بين رакع وساجد وقائم وقاعد وعابد - [00:21:46](#)

وصفوا بان منهم ملائكة سجود منذ ان خلقوا الى ان تقوم الساعة وهم سجود او ركوع هو انه اذا كان يوم القيامة يقولون يا رب انا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك - [00:22:10](#)

الا اننا لم نشرك بك شيئا ما عبدناك حق عبادتك لانهم عرفوا عظمة الرب تعالى وعرفوا منته على خلقه واعترفوا بانه اهل ان يعبد واهل ان يركع له ويسجد هكذا كان اعترافه - [00:22:39](#)

وبكل حال فان الملائكة الذين امرنا بان نؤمن بهم ونصدق بهم خلقهم دليل على عظمة من خلقهم يعني ان خلق الله تعالى انواع فمنه كل انسان الذي له وزن وله جرم وله جسم وله ثقل - [00:23:13](#)

وكذلك ما على الارض من الدواب والحيوانات والطيور وما اشبهها وخلق الجن والشياطين والملائكة الذين هم جنس من غير جنس هذا الانسان لا يرون ولكن يتحقق وجودهم ويؤمن بهم المؤمنون - [00:23:49](#)

ويصدقون بانهم من خلق الله تعالى خلقهم من ارواح يعني الاصل فيهم الروحانية انهم ارواح وان اجسادهم ان كان هناك اجساد فانها خفيفة نورانية يخرقها البصر ولا شك ان هذا دليل - [00:24:16](#)

على عظمة الخالق وانه على كل شيء قدير وان الذي يؤمن بذلك ويعترف به يعرف ربه ويعرف حق ربه عليه نواصل القراءة قال رحمة الله تعالى حدثنا عن قال حدثنا ابن مكة ولا اقوى ولا شك ان - [00:24:44](#)

رحمه الله تعالى والنازعات قال الموت قال حدثنا رحمه الله تعالى في قوله الا ان ربه والموت قال حدثنا عبدالله بن محمد بن عبيد قال حدثنا ابو حاتم قال حدثنا هشام عمار قال حدثنا الوليد - [00:25:13](#)

قال قال رحمه الله تعالى في مقام امين قال امنوا فيه من الموت. قال وحدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال حدثنا النضر بن اسماعيل ابن اسماعيل رحمه الله في قوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا - [00:25:51](#)

قال لا يموتون. قال وحدثنا فضيل قال حدثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة رحمه الله تعالى يدعون فيها فاكهة امنين. قال

من الموت قال حدثنا يحيى بن عبد عن محمد مسلم عن ابراهيم بن عيسرة عن مجاهد رحمه الله تعالى قال - [00:26:10](#) ما من اهل بيت شعر ولا مدر الا ومك الموت صلى الله عليه وسلم كل يوم مرتين قال حدثنا احمد ابن محمد ابن شريح قال حدثنا محمد ابن رافع قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا عبد الصمد - [00:26:34](#) قال سمعت وهبا رحمه الله تعالى يقول ان الملائكة الذين ان الملائكة الذين يقرون بالناس هم الذين يتوفون كفته ثم قرأ ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسق ايديهم اخرجوا انفسكم - [00:26:53](#) الى اخر الاية فليل لوهب رحمه الله تعالى اليس قد قال الله تعالى يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم. قال نعم ان الملائكة اذا توفوا انفسنا دفعوها الى ملك الموت وهو كالعاقب. يعني العشار الذي يؤدي الىه يؤدي اليه - [00:27:20](#) قال حدثنا الوليد بن ابان قال حدثنا محمد بن ادريس قال حدثنا عمار بن خالد قال حدثنا محمد بن الحسن الواسطي عن عبدالله بن يونس قال سمعت الحكم بن عتيبة رحمه الله تعالى يقول - [00:27:43](#) الدنيا بين يدي ملك الموت بمنزلة بمنزلة الطست بين يدي الرجل. قال حدثنا الوليد قال حدثنا عن اسرائيل على النار الدهني عن ابن المثنى الحمصي رحمه قال ان الدنيا سهل سهلها وجبالها بين يدي فخذ ملك - [00:28:01](#) فخذ ملك الموت صلى الله عليه وسلم مثل الطشت معه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. وقال غيره قال عمار فسألته اذا كانت ملحمة قال السيف مثل البرق. قال يدعوها يدعوها فتأتيه. قال حدثنا الوليد. قال قرأت على يحيى بن عبد الملك - [00:28:25](#) على يحيى ابن عبد الملك قلت حدثكم المقرئ قال حدثنا حيوة اخبرني ابو صخر عن يزيد الرقاشي قال سمعت انس بن مالك رحمه الله تعالى يقول لقي جبريل ملك الموت عليهما السلام بنهر كذا وكذا فقال - [00:28:49](#) فقال كيف تستطيع قبض النفس عند الوباء؟ قال ها هنا عشرة الاف وها هنا كذا فقال له ملك الموت الارض حتى لانها بين يدي فاتناولوا بيدي كذا وكذا قال حدثنا محمد بن سال قال حدثنا الوليد بن سلمة الدمشقي قال حدثنا ثور بن يزيد عن خالد بن وعدان - [00:29:09](#) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال ان لملك الموت حربة تبلغ ما بين المشرق والمغرب فاذا انقضى اجل من الدنيا ضرب رأسه بتلك الحربة وقال والان يزار بك عسكر الاموات. قال حدثنا محمد بن سهل قال حدثنا سلمة. قال حدثنا حفص بن عبدالرحمن الهلالي - [00:29:38](#) قال حدثنا عمرو ابن عمرو ابن شمر عن جعفر ابن محمد ابن علي عن ابيه رحمه الله تعالى ورضي عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ملك الموت عليه السلام عند رأسه فقال - [00:30:04](#) صلى الله عليه وسلم يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانه مؤمن فقال ابشر يا محمد فاني بكل فاعلم ان يا محمد اني لا قبض روح ابن ادم فيصرخ اهله فاقوم في جانب من الداء فاقول - [00:30:24](#) والله ما لي من ذنب وان لي عودة وعودة الحذر الحذر. وما خلق الله عز وجل من ال بيت مدر ولا شعر ولا وبر في بر ولا بحر الا وانا اتصفحهم فيه في كل يوم وليلة خمس مرات حتى اني لا اعرف لا اعرف بصغيرهم - [00:30:44](#) لا اعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم. والله يا محمد اني لا اقدر ان اقبض روح بعوضة حتى يكون الله تبارك وتعالى الذي يأمر بقبضه. قال حدثنا ابو الطيب احمد ابن روح قال حدثنا ابراهيم ابن - [00:31:06](#) قال حدثنا محمد بن الحسن عن شعيب بن محرز قال حدثنا صالح المذي عن غالب القطان عن الحسن رحمه الله تعالى قال قيل لموسى صلى الله عليه وسلم كيف وجدت الموت قال - [00:31:28](#) تصف دين ادخل في جوفي له شعب كثيرة. تعلق كل شعبة منه بعرق من عروقي ثم ثم انتزع من جوفينا فزعا شديدا فليل له يا ابن عمران لقد هونا عليك الموت - [00:31:44](#) قال حدثنا ابو الطيب احمد ابن روح وحدثني احمد ابن خالد عن محمد ابن سلمة عن كعب رحمه الله تعالى قال ان في بعض الكتب السالفة من كتب شيث ابن ادم ان ادم قال يا رب ارني الموت - [00:32:01](#)

حتى انظر اليه فاوحى الله عز وجل يا ادم للموت صفات لا تقوى تنظر اليها لعظيم هولها واني انزل عليك احسن صفاتي لتنظر الي فاوحى الله عز وجل الى ملك الموت عليه السلام. ان اهبط على ادم في صورتك - [00:32:19](#)
التي تأتي الانبياء والمصطفين والمصطفين الاخيار فاوحى الله عز وجل الى جبريل واسرافيل وملك الموت عليهم السلام نهبطوا على ادم وهو جالس بين الجبال وقد هبط في صورة كبش املح. قد نشر من اجنحته اربعة اجنحة جناح في الثرى وجناح قد جاوز -

[00:32:38](#)

السموات وجناح بالمشرق وجناح بالمغرب له صدر ابيض واحمر واصفر واخضر واسود الى الدنيا بحذافيرها وجبالها وغياضها وبحارها وانسها وجننها وطيرها وهوامها والخافقين وما حوله. والثرى وما حوله الى المنتهى الذي علمه عند الله - [00:33:03](#)
الله تعالى في نقرة صدره كالخردلة الملقاة وله اعين لا يفتحها الا في موضعها واجنحة لا ينشرها الا في موضعها واجنحة لا ينشرها الا للانبياء والمرسلين عليهم السلام. واجنحة لا ينشرها الا في موضعها فاما اجنحة الاولياء - [00:33:24](#)
واهل طاعة الله فانها البشرى التي يبشرون بها في الحياة الدنيا. واما اجنحة الكفار فانها سفافيد مقاريض وكلاليب. فلما نظر ادم صلى الله عليه وسلم الى ملك الى ملك الموت عليه السلام صعق - [00:33:48](#)

وخر مغشيا عليه. فافاق بعد سبعة ايام يرشح عرقا كان في مجاري عروقه الزعفران. فقال ادم السلام يا ربي ما اشد هذا واهونه وهكذا تذوق ذرة هكذا تذوق ذريتي الموت. فاوحى الله - [00:34:08](#)
عز وجل اليه اعظم اعظم شأن ذريتك انما يذوقون الموت على قدر اعمالهم يقول الله تعالى يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم هكذا اخبر بانه وكل جنس ذوي الارواح - [00:34:28](#)

هلا حتى اذا جاء احدهم الموت توفته روس العناء وهم لا يفرطون ويقول الله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه التوفي قد يراد به - [00:34:56](#)
اخذ الارواح في الليل يعني في النوم يهيم ردها ويراد به قبض الارواح للواقعات الذي هو الخروج من هذه الحياة وفي حديث قبض الارواح المشهورة عن البراء رضي الله عنه - [00:35:28](#)
اخبر بان ملك الموت يأتي عند رأس الميت قرب موته ولو لم يشعر ولو كان يمشي ولو كان سليما ثم يخاطب روحه فيقول اخرجي ايتها الروح الطيبة كانت في الجسد الطيب - [00:35:56](#)

اخرجي الى روح ريحان ورب غير غضبان تخرج روحه كما تسيل القطرة من هم السقاء وفي الرواية تسلم روحه كما تسلم الشعرة من العجيب لا يتأثر بها وذكره الكافر انه يقال له اخرجي ايتها الروح الخبيثة - [00:36:28](#)
كانت في الجسد الخبيث اخرجي الى سخط من الله وغضب فتتفرق روحه بجسده ينتزعها منه كما ينتزع السفود من الصوف المبلول حادثة لها رؤوس متشعبة ملتوية اذا كانت في وسط الصوف - [00:37:05](#)
وفي وسط الغزل وصعب تخليصها منه تنزع منه الا بعدما تتقطع تلك الشعرات فذلك الغزل قطعاً شديدة فهكذا هذه الروح في جسد الكافر تتعلق بعروقه وبلحمه وبدمه فلا تخرج الا بشدة - [00:37:39](#)

قد فسر بذلك اول سورة النازعات والنازعات غرقا والناشطات نشطا فليل ان النازعات ارواح الكفار تنزع نزعا والناشطات بدناس ارواح المؤمنين تنشط اي تسلكوا ولا يحس بالم فيها لا شك ان هذا - [00:38:06](#)
بامر الله تعالى ومع ذلك قد يشدد الموت على بعض الصالحين وتكون الحكمة في ذلك زيادة ثوابه وكثرة حسناته وتكفير سيئاته ورد في حديث المؤمن يموت بعرق الجبين قيل معناه انه يشدد عليه الموت حتى يعرق جبينه - [00:38:44](#)
من الالم ومن الشدة وفسر بغير ذلك ورؤي انه صلى الله عليه وسلم في اخر حياته او عند الموت اخذ يبل يديه ويمسح وجهه ويقول اللهم اعني على الموت او هون علي الموت او عني على الموت اهون علي سكراته - [00:39:22](#)

يدل على ان الموت شديد يعني خروج الروح من الجسد بهذه الروح التي تعمر هذا الجسد اذا خرجت منه بقي الجسد جثة ليس فيه حركة وليس فيه احساس مع انه - [00:39:56](#)

لم يتغير لم يتغير من اصله لو وزن قبل الموت بلحظة ثم اوزن بعد خروج روحه ما ظهر فرق بين الحالتين وهكذا ايضا غيره من

الحيوانات ذكر الله تعالى ان الارواح - [00:40:23](#)

في هذه الاجساد ذكر انها تحشر الى الله وتموت وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب

من شيء ثم الى ربهم يحشرون - [00:40:56](#)

فجميع الدوابي ايضا تموت كما يموت الانسان وموتها يخرج الروح التي كان فيها وليس يظهر اثرها لو وزن مثلا الكبش قبل ذبحه او

قبل موته ثم وزن بعد موته ما ظهر هناك فرق - [00:41:18](#)

الا ترك ذلك الدم الذي خرج بعد ذبحه واذا ما تحت فانفه دون ان يذكى لم يصل هناك فرق فدل على ان هذه الروح خفيفة ليس لها

تأثير في ثقل وزنه - [00:41:49](#)

ومع ذلك فانها تتألم وتتنعم وتحس ويكون لها احساس بعد الموت وبعد مفارقتها لجسدها في حديث البراء المشهور ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا كان في اقبال من الآخرة وانقطاع من الدنيا - [00:42:12](#)

نزل عليه ملائكة بيض الوجوه ما هم اكفان من الجنة ونحن من الجنة ويا سمين من الجنة يجلسون منه مد البصر فيأتيه ملك الموت

فيقول ايتها الروح الطيبة ان كانت الجسد الطيب اخرجي الى روح وريحان ورب غير غضبان - [00:42:50](#)

روحه كما تسلم الشعرة من العجين فاذا اخذها لم يدعها في يده طرفة عين يجعلها في تلك الاكفان وفي ذلك الحنوط الياسمين

ويخرج منها كاطيب رائحة وجدت على ظهر دنيا ثم يصعدون بها ولا يمرون من الملائكة الا سألوهن هذه الروح فيقولون فلان ابن

فلان باحسن - [00:43:17](#)

التي كانوا يسمونه بها في الدنيا وذكر في الكافر ضد ذلك نعوذ بالله وهذا دليل على ان الملائكة يقبضون الارواح انهم ينعمونها او

يعذبونها وانها تحس الالم او تحس بالعذاب. وانها تتأثر بذلك. وان كانت قد فارقت الجسد - [00:43:47](#)

واما الجسد انه لا يبقى له احساس في الظاهر بل يفنى ويكون ترابا وعظاما ورفاتا الى ان ياذن الله تعالى باعادته كما يشاء ثم قد

يقال ان الدنيا واسعة وان الارض مترامية الاطراف - [00:44:16](#)

واننا نشاهد ان انسانا يموت في المشرق وآخر يموت في المغرب او عشرات يموتون في لحظة واحدة فكيف يكون ملك الموت في

هذا وفي هذا كيف يكون في الشرق وفي الغرب وهو ملك واحد في لحظة واحدة - [00:44:47](#)

سمعنا ما ذكر عنه ان الله زواله الارض حتى كأنها الطست الاناء الذي تغسل فيه الثياب هذا الطست يعني شيء يسير بين يديه له قدرة

على ان يقبض مائة الف - [00:45:13](#)

في لحظة واحدة وفي طرفة واحدة يقبضها كما يشاء وكذلك ايضا معه ملائكة الملائكة الذين يقبضون ايضا الارواح ان توفته رسلنا وهم

لا يفرطون وفي الآية التي سمعنا قول الله تعالى والملائكة باسط ايديهم اخرجوا انفسكم - [00:45:40](#)

اليوم تجزون عذاب الفول يخاطبون هؤلاء الذين حضرهم الموت. اخرجوا انفسكم يعني ارواحكم تخرج ارواحهم فتقبضها هؤلاء

الملائكة بعض الروايات ان ملك الموت يقبضها ثم يأخذها منه تلك الملائكة فيجعلونها في تلك الاكفان وذلك الحنوط ونحوه -

[00:46:12](#)

وفي بعضها ان الملائكة تقبض الارواح منهم من هنا. واذا قبضت الارواح فانه يقبضها منهم وله التمكن من ذلك ولا شك ان الاصل ان

الله تعالى هو الذي يقبض الارواح اذا شاء اذا شاء - [00:46:49](#)

وهو الذي يتوفاكم بالليل والنهار وانهما احد يموت الا لقضاء الله تعالى. وبامر وبقدرته ولذلك سمعنا ان ملك الموت يقول انني لا

اقبض روح بعوضة الا بارادة الله تعالى وبامر وبقدرته - [00:47:19](#)

وبقضائه الله تعالى هو الذي يقبض الارواح بامر قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي

قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى - [00:47:51](#)

يتوفى الانفس حين موتها الله تعالى هو الذي يتوفى الانفس يعني تثبت باذن الله ومع انه وكل ملائكة هؤلاء الملائكة هم الذين

يقبضون هذه الارواح بارادة الله وبقدرته ولا مانع من ان يكون الملك واحدا يقبض المئات في حين واحد - [00:48:14](#)

بامر الله تعالى لم يذكر اسم هذا الملك الذي هو ملك الموت في حديث صحيح واشتهر في عند العامة ان اسمه عزرائيل ولم يثبت ذلك في دليل الروايات ولكن لم تستمد الى دليل صحيح - [00:48:45](#)

ان هذا اسمه الثابت من اسماء الملائكة جبريل او جبرائيل هي قراءة ميكائيل وميكايل فيه قراءتان وكذلك اسرافيل واما عزرائيل الحديث فيه ضعيف بهذا الاسم هذه اسمعوا من بعض الملائكة - [00:49:19](#)

ذكر في القرآن اسمه خازن النار قال الله تعالى ونادوا يا ما لك ليقضي علينا ربك هو احد خزنة النار النار قد ذكر الله تعالى لها خزنة قال تعالى كلما القي فيها فوج - [00:49:58](#)

سألهم خزنتها الم يأتكم نذير والحاصل ان ملك الموت من جنس الملائكة الذين سخر الله تعالى لهم الارض قربها اليهم ثم هناك كلمة الموت يعني الموت الذي هو اه قبض الارواح او خروج الارواح - [00:50:26](#)

هذا الموت ان قيل انه خلق من خلق الله وليس هو الملاك وهو الذي يذبح بين الجنة والنار ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود ولا موت - [00:51:03](#)

وهو كما يشاء الله تعالى نؤمن بذلك ونصدق بما اخبرنا الله تعالى به من جنس خلق الملائكة ومن جنس اه موت الانسان وموت ما شاء الله تعالى من الحيوانات والله تعالى اعلم - [00:51:24](#)